طه سالم : انا اول من قدم مسرح اللامعقول في العراق

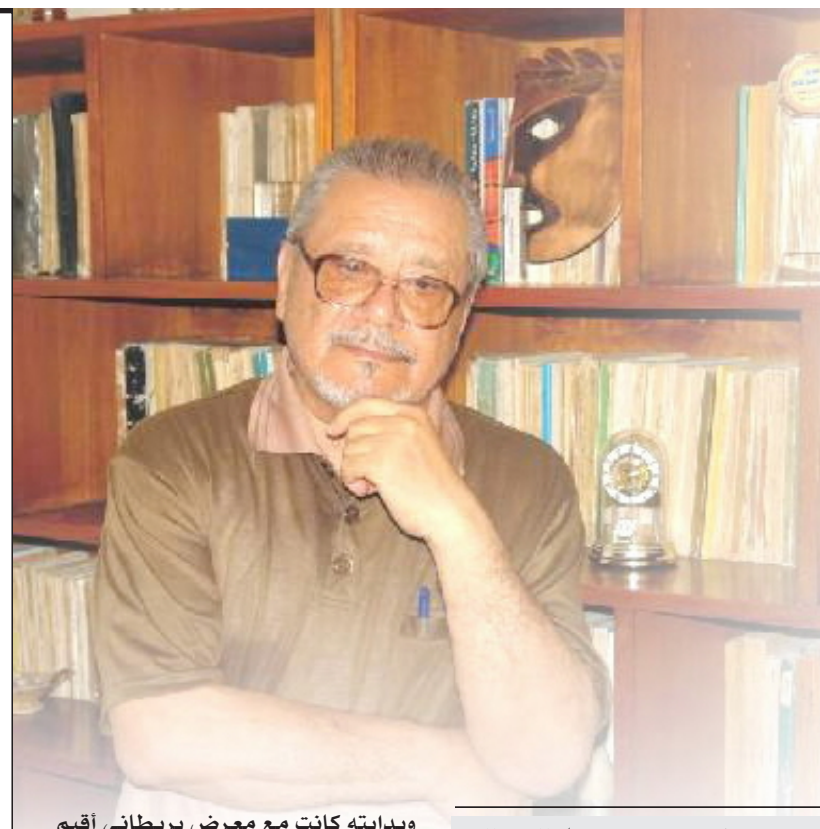

من بين كتاب المسرح البارزين في العراق يقف "طه سالم" حالة متفردة بكل خصوصياتها، رائدا ومبدعاً فهو يعد مع أبناء جيله أول من أسسوا ورسخوا جذوراً أصيلة للمسرح العراقي، كما أنه أول من ولج مسرح اللامعقول في العراق وأستمر في عطائه للفن والثقافة سنين طويلة ،طه سالم الذي قدم للمسرح (فوانيس ، تراب ، طنطل ،ما معقولة ، تحت الجذر التكعيبي) والعديد من المسرحيات التي شكلت حضورا على خارطة المسرحية العراقية الحديثة .. في هذا الحوار يتحدث طه سالم بصراحة كما عرف نه . حيث سالناه :

لم اتاثر باي كاتب مسرحي .. ولي اسلوبي الخاص بالكتابة

❖ هل انت راض عن واقع المسرح العراقي الان ؟ .

. كلا .. لأني لم آخذ حريتي في الكتابة، أنا معتاد منذ الصغر عندما أكتب.. أكتب بما أفكر به بحرية فإذا حصل ضغط أو تحديد من قبل السياسيين، ينكفىء الإبداع، هنا يجب أن أشير إلى أن أخطر شيء في الفن هو عندما يكون في خدمة الإعلام أو توجه فكري معين، وهنا يقتل الإبداع، ويكون إرضاء للسياسيين والمتحكمين برقاب الناس، الفنان يجب أن يكون حراً في تفكيره وفي عطائه بعيداً عن الإعلام السياسي.

❖ الإبداع يفرضه الفنان؟ أم تفرضه الظروف الموضوعية المحيطة به؟

. إبتداءً يفرضه الفنان، فهو عندما لا يكون صادقاً مع نفسه ومع عطائه لا يستطيع الإبداع.. لكن في الوقت نفسه هناك تأثير للبيئة والتربية والمجتمع على إبداع الفنان كما أن تأثير المحيط على الفنان ينعكس على إبداعه.

❖ في كل مجال هناك خطوات أولى، هل تعتقد أنك مع الرواد الآخرين أسستم خطوات صحيحة ومتينة للفن والمسرح.

. طبعاً خاصةً إننا عندما بدأنا لم تكن غايتنا المادة أو الشهرة، إنما كانت التعبير عن الأفكار وتقديم كل ما هو مفيد للناس.. فالناس وخدمة الوطن والشعب كان هدفنا.

❖ هل كان اتجاهك للكتابة سياسيا ام لاغراض فنية ؟ .

بالتاكيد للاغراض الفنية .. فالفن بلا جمال ليس فناً، كما أن الفن ليس تسلية فقط، إنما هو تسلية زائد فكر زائد جمال، الفنان في رأيي يجب أن لا يكون متعصباً ومتطرفاً في فنه، ولا ينزل ويهبط إلى مستوى رديء بحيث يسيء إلى الفن والناس والأخلاق، الفنان يجب أن يكون متواضعاً في فنه مع عدم التنازل عن مبادئه، وكنا نحن الرواد مخلصين وصادقين بما قدمناه، كما أن بداياتنا كانت صحيحة، فقط كان لدينا في المحلة التي نشأنا فيها (مسرح محلة) نقدم فيه أعمالاً مسرحية بسيطة، ثم عندما وصلت إلى المدرسة الغربية كان الأستاذ ناجي الراوي يعلمنا ويوجهنا من أجل تعلم فن التمثيل ومن ثم عندما دخلت الإعدادية المركزية كانت لدينا فرقة للتمثيل وكان هذا عام ١٩٥١ ،

❖ كنت أول من ولج اتجاه اللامعقول في المسرح، هل كان ذلك بسبب تأثرك بكتاب اللامعقول أم أن معطيات الفترة آنذاك هي التي أفرزت هذا الاتجاه؟

. لقد كتبت للمسرح التقليدي مسرحيات عديدة، لكن إبان الستينيات أصاب العالم هياج وتصارع في الأفكار والايديولوجيات، فأصابت الإنسان ثورة داخلية عارمة، ما دعا إلى تثوير الشكل المسرحي أيضاً فالشكل التقليدي لم يكن يستوعب المضمون الذي يطرح، فضلاً عن إنني متمكن في الكتابة الدرامية فليس بالغريب أن أدخل هذا المجال.

❖ هل تأثرت بنوع معين من كتاب المسرح؟

. أحب أن أنقل لك رأي الناقد "يوسف عبد المسيح ثروت" في مقالة كتبها يقول "كل المؤلفين العراقيين تأثروا بالمسرح العربي أو الغربي ما عدا طه سالم فله إسلوبه الخاص".

❖ يعني هناك بصمة مميزة لك في مجال التأليف المسرحي أليس كذلك؟

. نعم فمسرحية "طنطل" مثلاً أحدثت ضجة وتناولها مؤخراً الكثير من الباحثين ودارسي المسرح عينة مهمة لمسرح اللامعقول كذلك الحال مع مسرحية"مو معقولة".

❖ وهل غيرت هذه المسرحيات مفاهيم الناس أم جاءت منسجمة مع طروحات تلك الفترة؟

. المشكلة هي أن كل من يأتي بجديد يواجه بالرفض أو الانتقاد وهذا ما حصل في حينها، حيث تعرضت مسرحياتي لهجمات من النقاد على أساس إنها مفككة درامياً وغير مفهومة، إلا أن أبن الشعب البسيط كان يتفاعل مع ما يراه ويسمعه لأن مسرحياتي كانت تنقل معاناته وهمومه لكن بعد أن ترسخت هذه المسرحيات عاد النقاد وكتبوا بأن طه سالم أحدث نقلة في المسرح العراقي.

❖ إذن تجاربك في مسرح اللامعقول لامست هموم الشعب؟

. طبعاً.. فهو اللامعقول الذي يهدف إلى المعقول كما وصفها المرحوم "حميد رشيد" وهو ناقد مهم في وقته كما كتب في كتاب "هملت في بغداد" مقالاً ذكر فيه "إنكلترا أهدت شكسبير إلى العالم وألمانيا أهدت برشت ونحن نهدي طه سالم إلى العالم".. ثم أوضح إن طه سالم ثاني كاتب لا معقول عربي بعد توفيق الحكيم، أنا بتواضع أسست لأول مسرح لامعقول وأول مسرح تجريبي في العراق..

❖ السينما والتلفزيون لم يأخذا حصة كافية منك كما في المسرح هل هذا صحيح؟

. لا بالعكس.. فأنا كنت من مؤسسي التلفزيون عندما كان "بنكلة" عام ١٩٥٦.. وبدايته كانت مع معرض بريطاني أقيم في بغداد وبدلاً من أن يرجع هذا التلفزيون إلى بريطانيا ويتكلفوا ضعف ثمنه أسسوا هنا تلفزيون العراق وقبضوا ثمنه من الدولة العراقية وأصبح أول تلفزيون في الشرق الأوسط.. وكنا من أوائل من أسسوا للعمل التلفزيوني، تصور في ثورة تموز ١٩٥٨ أنا أذعت صباحاً إذاعة الجمهورية العراقية من بغداد، كما إن أول نص إذاعي كان من تأليفي وإخراجي.

❖ يقال انك اول من اذاع بيان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هل هذا الكلام دقيق؟

. لا .. لا .. عبد السلام عارف هو الذي أذاع البيان، إنما الفقرات والفواصل الإذاعية أنا قمت بإذاعتها وكان معي يعقوب الأمين وعربية توفيق لازم ومال الله الخشاب.. وعندما جاء عبد الكريم قاسم "رحمه الله" الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة نزل إليه عبد السلام وأدى له التحية فقال الزعيم لعبد السلام: (هل أذعت البيان؟) فأجاب نعم سيدي أذعته، كنا نجلس في الإذاعة وقد كانت محمية من قبل شرطي واحد.

❖ ما هو جديد طه سالم على مستوى الكتابة ؟ .

. حتى الآن لدي مسرحيات لم تر النور، كما توجد لدي تمثيليات ومسلسلات كاملة بصدد الإتفاق على تنفيذها.. لكنني انتظر ان تبادر جهات فنية واعلامية الى تقديم هذه الاعمال . فلدي عدد من الاعمال المسرحية التي تأخذ منحى جديداً اتمنى ان يشاهده الجمهور على خشبة المسرح.

انتباهة لكتاب (المسرح في البصرة..مقاربات في المتحقق)

علي شبيب ورد

إلى وله جنوني بالكتابة يصعب على كثيرين خوض غماره. هذا الانصراف الجنوني لوله الكتابة، يمكن أن تنتهي جذوته، حال انقطاع المبدع عن ممارسة جبلة الارتواء من نهر ديمومتها (القراءة). وبهذا فإن القراءة والكتابة هما وجهان لعملة نادرة هي المبدع المنتج. واحد من هؤلاء الجديرون بالإشارة والإشادة لمثابرتهم وإخلاصهم للعمل الإبداعي هو(ياسر عبد الصاحب البراك) الذي تمكن من إثبات حضوره داخل وخارج الناصرية. مدينته البائسة والعاطلة عن التطور، والكثيرة الشبه (بثكنة) والتي ربما تبدو عديمة الاكتراث بمبدعيها المجانين حقاً، الذين ما يئسوا من حراكهم العزوم وسط خرابها الجميل. وها نحن نرى أحد كتبه التي ملّتها الأدراج يخرج من مطابع دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/٢٠٠٨ (المسرح في البصرة/ مقاربات في المتحقق)

٢

تضمن الكتاب سبع حزم نقدية هي:

- (المسرح الأكاديمي): يتعلق بالعروض الاتية مع مخرجيها:(صواعق الرجل المجنون) لعبد الكريم خزعل و(الأميرة القبيحة) لقاسم علوان و(حكاية عبد الله العاشق) لكريم محمود و(الراكبون إلى البحر) لقيصر خلف و(الفراغ) لعبد اللطيف هاشم و(مفجوع برغم أنفه) لرويدة عادل كاظم و(المخبر) لتوفيق فاضل و(الستائر) لخلود جبار و(غيرة الباربوييه) لعقيل الشلال و(مكبث) لقاسم علوان و(النسر له رأسان) لعباس حمدان و(أنتيجونا) لأزهار حسين زيدان و(القيثارة الحديدية) لعبد الرحيم ثامر و(طلوع القمر) لمحمد صخي جودة و (قاعدة بلا استثناء) لعبد الجليل عبد خنجر و(الإسكافية العجيبة) لفتحي شداد و(المهرج ينظر في المرآة) لحيدر عودة و(تكلم يا حجر) للمياء هاشم.

- (المسرح الأكاديمي من الداخل): ضم مقالات/ المسرح على إيقاع السلام/ فاعلية المسرح الأكاديمي/ موسم مسرحي لمعهد الفنون الجميلة/ المسرح الأكاديمي بين الوظيفة والفن.

- (المسرح الجامعي): عن عروض (السياب) إعداد وإخراج د. عقيل مهدي. و(أنتيجونا) و (كارول) وهما من إخراج د. طارق العذاري. و(الليلة الثانية عشرة) لفرقة جيروب البرطانية.

- (المسرح الشعبي): عن العروض(ليلة سمر) إعداد طالب جبار إخراج قصي البصري. و(طوك الذهب) و(اضحك واربح نصف مليون) تأليف شاكر العطار وإخراج طالب جبار.

- (المسرح التجريبي): شمل عروض (مصادرة منشور سري) إعداد آسو محمد صالح وإخراج علي أبو تراب. و(بيت بلا نوافذ) اعداد وإخراج علي عبد الحسين. و(رجل من طين) تأليف وإخراج جبار صبري العطية. و(بالسرعة الممكنة) ليعرب طلال وإخراج د. طارق العذاري. و(هذيان س) إخراج سامي تومان. و (هذيان يستحق التأمل) إخراج عبد الرزاق محمد. و(الحكم موتا) لعبد الجبار التميمي وإخراج جاسم حمادي. و(كاروك) لعبد الكريم العامري وإخراج د. حميد صابر.

- (مسرح الأطفال): وهو عن عرض (عسل النحل) تأليف وإخراج جبار صبري العطية.

- (مهرجانات مسرحية): تناول عروض مهرجان الوفاء المسرحي بدورته الثانية (٢٠-٢٥/١١/٢٠٠٠) وهي(الرجل الذي يعرف كل شيء) لمثال غازي وإخراج عماد محمد حسن. و(بياض الظل) لضياء سالم وإخراج فلاح إبراهيم. و(المهرج) لمحمد المغوط وإخراج عماد تومان. و (ثامن أيام الأسبوع) لعلي عبد النبي الزيدي وإخراج حيدر مكي. و(حالة مستعصية) لجبار صبري العطية وإخراج وعد سالم. و(النحيف والبدين) لفرجيليو بنييرا وإخراج محمد حسين حبيب. و(في انتظار..) تأليف وإخراج أحمد محمد عبد الأمير. و(الحكم موتاً) لعبد الجبار التميمي وإخراج جاسم حمادي. و(الافتراض) لسامي توما وإخراج حازم عبد الحميد.

٣

فاتنا أن نذكر ما في الإهداء من ردٍ لجميل أساتذته الأوائل في المسرح: عبد الكريم خزعل/ منتهى جاسم/ نصير عودة/ قاسم علوان/ حيدر الشلال/ نجم عبد شهيب/ ولصديقه عباس داخل حبيب. وما في المقدمة من عبق الامتنان للبصرة بمسرحييها وصالاتها وجمهورها، إنه وفاء المبدع الأصيل للبيئة التي احتضنت طفولة مشروعه الإبداعي. في الإهداء والمقدمة، يبدو وكأنه يجلس على كرسي الاعتراف طوعاً، أمام سادن المعرفة. ليكشف لنا عن فضائل عدة، الأولى : الاعتراف بفضل المربين الأوائل، كما هو مبين أعلاه. والثانية، الاعتراف بالخطأ، الذي يعلنه من دون وجل(وبرغم ما في هذا الكتاب من تفاوت في مستوى الكتابة النقدية، سواء على صعيد المنهج أو الرؤية أو الأسلوب..) والثالثة أهمية التوثيق للمسرح العراقي-خاصة في الأقاصي- للتعرف على مستوى تطوره عبر المراحل لإفادة الدارسين له(إلاّ أنني وجدت أن أجمع هذه المقالات كما هي في وقت كتابتها كي تصلح لتكون وثائق مهمة لدراسة مستوى تطور الوعي النقدي) والرابعة هي الاعتذار للآخرين، الذين ربما لم تعجبهم آراؤه. أنه جهد معرفي ينم عن كفاءة مطاولة، لرصد المنجز الإبداعي- أينما حل- بعيون هذبت فراستها، مخيلة نالت خصبها من جبلة اللهاث الحثيث وراء المراجع.

٤

باستدعاء بسيط لفوائت الذاكرة، يحيلنا إلى خلافات فنية كثيرة في الوسط الثقافي، معارك لعبت فيها الأنا دوراً مؤسفاً. غير أنها مع الأيام تحولت إلى ذكريات جميلة مثيرة للسخرية، نتيجة اكتساب التجربة لمحرضات خصبها. وياسر منذ ظهوره الصاعق، بدأ يرمي بأحجار المشاكسة في واحة الوسط الثقافي الراكدة، وقد تباينت ردود الأفعال تجاه مشاكساته اللافتة للانتباه. وبمرور الزمن المعبأ بالعتم والضراوات، تنحى من أربكته العراقيل، وقاوم من أحسن تهيئة استحضاراته، ليثبت حضوره الفاعل بين المبدعين. ومن المؤكد أنه من بينهم.

كثيرون هم الذين يمارسون فعل الكتابة، غير أن المثابرين على الاجتهاد المعرفي هم قلة، لهول هذا المسلك. فهم برغم امتلاكهم حرفة الكتابة، بفعل المران اليومي، يحاولون انتهاز فرصة جنونهم المعرفي لإخصاب النص بدواعي جدواه. هؤلاء الكتاب المجانين، ربما نختلف معهم في بعض فسح قراءة العالم، وربما نسيء فهمهم أو يسيئون فهمنا، غير أننا نلتقي معاً على طاولة الحب الجنوني للمنجز. ولعلنا في انتباهتنا هذه، نقترب من ملكة وفائهم لسهل الكتابة الممتنع. ويا لسعادتنا، كلما مدت يدها دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، بكتاب جديد مطبوع لمبدعي الأقاصي، الذين تحبس الأدراج مخطوطاتهم.

أيام المسرح الكردي في السليمانية

بشار عليوي

اختتمت مؤخراً في مدينة السليمانية /كردستان العراق ، فعاليات «أيام المسرح الكردي» . حيث شهدت تقديم عدد من العروض المسرحية و كذلك إصدار مجموعة من الكتب التي تناولت الظاهرة المسرحية الكردية .

افتتحت (فرقة مسرح سالار) هذه الفعاليات بإقامة الآحتفالية الخاصة بيوم المسرح العالمي على قاعة (جمعية الفنون الجميلة الكردية/ في السليمانية) ، حيث شهدت الاحتفالية قراءة لرسالة المركز العالمي للمسرح (I.T.I)والتي جاءت هذه السنة بقلم الفنان المسرحي الكندي (روبرت لوباج) ترجمها عن الفرنسية (د.فرهاد بيربال).

ثم وزعت الأصدارات المسرحية الجديدة .

فضمن اصدارات الفرقة ،صدر الكتاب السابع والذي حمل عنوان (مقالات نقدية في الدراما الكردية الجديدة) للباحث (محمد تيمور) كما كان للباحث المسرحي الفنان (ياسين قادر برزنجي) نصيباً أكبر ، حيث صدرت له أربعة مؤلفات دفعة واحدة هي ﴿ فصول من الحركة المسرحية الكردية/ المسرح في السليمانية في صور/ عقلانية الخطاب المسرحي الكردي/ في رحاب مسرح سالار)

بعدها قدمت الفرقة عرضاً مسرحياً حمل عنوان(ثامن أيام الأسبوع) تأليف /علي عبد النبي الزيدي ..أعداد وكيروكراف (بشار عليوي) تمثيل (بشار عليوي /ديار جمال / شمال رؤوف / سروو أبراهيم)اشتغل مقدموا هذا العرض في منطقة فنون ما بعد الحداثة في المسرح عبر الأستفادة من التقنيات الجديدة و توظيف عال وحسن لتقنيات الجسد وتشفيراته. كما تم على هامش هذه الاحتفالية، تكريم عدد من الفنانين المسرحيين الكرد الذين أثروا الساحة المسرحية بالعديد من العطاءات والنتاجات البارزة .

ثم توالت العروض المسرحية الأخرى المقدمة ضمن (أيام المسرح الكردي) ، حيث أنتجت (مديرية الفنون المسرحية/السليمانية) التابعة لوزارة الثقافة في حكومة أقليم كردستان ، ستة أعمال مسرحية كانت أولها، مسرحية (ماكبث) تأليف / وليم شكسبير .. أخراج / بختيار جلال .. تمثيل (داليا عثمان جيوار بدور /الليدي ماكبث .. ئالان هادي جلال / بدور ماكبث .. رنج جمال محمد /بدور دنكان ...وآخرين)، وكان العرض قراءة جديدة للنص الشكسبيري .

العرض الثاني كان (الغلاف الأخير من الشريط) ..تأليف/صاموئيل بيكيت ..إخراج/ شوان هيوا ..تمثيل(ئاريان حسن مامه) نجح المخرج في تقديمه لهذا العرض عبر سبر أغوار مسرح (بيكيت) وأسقاطه على الواقع المعيشي.

أما العرض الثالث فكان مسرحية (صور أبي) تأليف وإخراج / دلير أحمد ..

تمثيل (شادان علي / زمناكو كريم / ريبين صديق / سامان صباح) .. العرض برمته دراما سيسيولوجية واقعية ، اجتهد المخرج في تقديمه بالاستفادة من موجهات التجريب وتحويل الشرك البيتي الى طاولة نقاش للقبول أو الرفض .

العرض الرابع كان مسرحية(خلاصة الحرب) تأليف وإخراج / هادي المهدي ..تمثيل(عثمان معروف) تميز هذا العرض بكونه ينتمي الى جنس (المونودراما) حيث يشتغل خطابه في منطقة (ميتا حرب) وما يجري على الجندي من أنكسار وأنهزام.

أما العرض الخامس فكان عرضاً مسرحياً نسائياً خالصاً تأليفاً وأخراجاً وتمثيلاً ، وهو مسرحية (ثلاث نساء وليلة واحدة) تأليف وأخراج / كزيزة عمر ..تمثيل (هه وال عثمان / بناز نجم الدين/ كاني بيشتوان) يتحدث هذا العرض عن هموم المرأة الحياتية ومحاولة تقديم حلول جذرية لواقعها.فيما كان مسك ختام (أيام المسرح الكردي) ، مسرحية(أنا أتيت هل أنت موجود؟) قصيدة للشاعر / قوبادي جليل زاده ..مسرحة وإخراج/ حسين المصري ..تمثيل (جاوه روانان/ كمال علي/ جزاء محمد سعيد/ كاوه قادر/ جبار معروف/ سميعه محمد / دلير مصطفى / غفور عبد الله / علي توانا / جبار صابر / يوسف محمد / شيركو هردي / فريدون محمد أمين/ هريم عبد الله / فرهاد محمد أمين) .

اشتملت موجهات العرض الفكرية تسليط الضوء على مناطق التابو المجتمعية ومحاولة تعرية ما يشوبها من تقديس .

يذكر أن جميع العروض التي أنتجتها (مديرية الفنون المسرحية) قدمت على خشبة مسرح(قاعة الثقافة) في مدينة السليمانية .

نقطة ضوء

واقعية طه سالم

علي حسين

هل عاد النقد نافعا لكاتب مثل طه سالم ؟ كاتب خاض مغامراته المسرحية اللامعقولة منها والمعقولة.. كاتب ارتبط بالمسرح بنوع من الصلة السرية هي بالاساس نوع من الاخوة الدائمة بين الكاتب ومسرحياته الاخلاص دفع الكاتب لان يختار العزلة الطوعية مادام المسرح لم يعد يتسع لأفكاره ورؤاه . وفجوة وعزلة بين الكاتب والنقد اخذت تتسع باستمرار من دون ان يحاول احد من الطرفين ان ينظر الى الاخر الا بمراته .. فطه سالم ظل من وجهة نظر النقد المسرحي هو الرائد لمرحلة اقل ما يقال عنها انها لم تعد قادرة على التعايش مع عصرنا بكل ازماته وكوارثه واشكالاته . بينما ظل النقد من وجهة نظر طه سالم ادنى مستوى من الاكتراث بمعايره ورؤاه ..

لم يكن هذا التقاطع وسوء الفهم بعيدين عن طبيعة النظرة الى المسرح .. فثمة فعل يشبه التحدي هو ما يختلط بالفعل الجمالي الذي يسعى الى ابرازه طه سالم وليس ثمة ما يدعوه لان تشغل الافكار حيزاً خارج الذهن .. فقد استطاع هذا الكاتب منذ البدء في (فوانيس و تراب) ان يتحكم بالمسارات والاتجاهات التي ينبغي للكاتب المسرحي ان يتحرك فيها محاولاً ان يمحو من قاموسه أي كلمة لها علاقة بالمفاجاة فكل شيء مخطط له والكاتب هو سيد الموقف يكون دائما على يقين من ان طمانينته نهائية ولايمكن ان يطولها غبار الشك .. اذن فطه سالم الذي أدهش الجمهور بلا معقوليته. لم تدخل لامعقوليته هذه في غياهب الفنطازيا والتغريب بل كان دائما كاتبا واقعيا بإصرار . واقعيا من خلال سيطرته المحكمة على شخوص مسرحياته وبالرغم من ان مخيلته المحتشدة بالخيارات والرؤىء كان لها الدور الاول في تغذية بنية الكاتب في شخصه غير ان الدربة المتواصلة ومتابعة الجديد في عالم المسرح كانت مدرسته الاولى والتلقي المباشر لفن المسرح .

كل هذا ساهم في صنع واقعية طه سالم التي لاتتكرر وليس ذلك حسب بل ان اخلاصه غير المحدود للمسرح بقى يغذي صورته بمزيد من الهيبة والوقار .. هيبة الفنانين ووقار الاساتذة .لم يحرص طه سالم على محاكاة الواقع او نقل تحولاته بقدر ما حرص على ان يظهر صلة الانسان فيه ، وعلى هذا الاساس لم يحوله حبه للواقع والناس الى فنان واقعي صرف بالمعنى البسيط للواقعية وانما حوله الى فنان عاشق لظلال الواقع ولتقنيات فن كتابة المسرحية . هذه التقنية التي اضحت فيما بعد هدفاً لكتابة مسرحية عراقية جديدة بل وحكما على اصالة وقوة اعماله المسرحية . فولعه بالاساطير العراقية واصراره على تقديم لون جديد من الكتابة للمسرح يحولان الكتابة للمسرح الى قضية والى غاية . فهذا الكاتب الذي أبقى صلته بالواقع معافاة وتقف عند مستويات واضحة ومؤكدة من الانسجام سعى لان تكون الكتابة للمسرح وسيلة لاقتطاع المشاهد التي يتشكل منها عالم الحقيقة لديه وبذلك فقد كانت كل مسرحية من مسرحياته تجسيداً فعلياً لمشهد مقتطع من الواقع يصاغ بصياغة فنية جديدة هذه الصياغة التقنية التي اولاها طه سالم اهتماماً استثنائياً مما جعل مسرحياته بعيدة كل البعد من الواقعية الاجتماعية التي صبغت المسرح العراقي لفترة من الزمن .. فلا حيز للمشاعر والافكار التي يطرحها الكاتب بشكل معلن او صارخ او بشكل خفي او ايحائي على حد سواء فالسيادة كل السيادة لفن الكتابة المسرحية ..

لقد اسس طه سالة اسمه بعيدا عن كل ما هو زائل ومتغير وقابل للحذف وانا على ثقة من ان الاجيال المسرحية القادمة ستظل تنظر الى طه سالم على انه الكاتب المسرحي الذي استطاع ان يقتطع جزءاً من ارض المسرحية العراقية ليسجل عليها قناعاته وافكاره ورؤاه المستقبلية .